



Analysis of Assessment Activities in Social Studies Textbooks for the Preparatory Stage in the State of Qatar in light of the Updated Bloom's Taxonomy

Abdulrahman Mohammed^{1*}, **Manal Hendawi²**

¹Ministry of Education and Higher Education, Doha, Qatar

²Department of Educational Sciences, College of Education, Qatar University, Doha, Qatar

Abstract

Objectives: This study aimed to examine the representation of updated Bloom's taxonomy levels in assessment questions included in middle school social studies textbooks (geography, history, citizenship) for the academic year 2022-2023.

Methods: The research utilized a descriptive approach and the content analysis method, with words and sentences serving as units of analysis.

Results: The results indicated that the combined number of assessment questions for Bloom's levels in the three social studies textbooks across both semesters was 2,016. The distribution was as follows: remembering 37%, understanding 29%, application 6%, analysis 8%, evaluation 10%, and creativity 11%. No statistically significant differences were found at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the average frequencies of Bloom's levels for questions in the social studies textbook evaluation activities according to the semester (first, second).

Conclusion: The study found that the textbooks contained a low percentage of questions at the application and analysis levels, with most questions focusing on remembering and understanding. In terms of subject areas, geography, history, and citizenship had the highest levels of remembering and understanding, while application and analysis received fewer questions. The study highlighted the importance of improving the balance of evaluation activities in social studies textbooks for the middle school stage in the State of Qatar, particularly by increasing the proportion of analysis, application, and evaluation questions.

Keywords: Assessment activities, social studies textbooks, updated Bloom's taxonomy.

تحليل أنشطة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر في ضوء تصنيف بلوم المحدث

عبد الرحمن محمد^{1*}, منال هنداوي²

¹وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، الدوحة، قطر

²قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، الدوحة، قطر

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تحليل مدى توافر مستويات تصنيف بلوم المحدث في أسئلة أنشطة التقويم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية (الجغرافية، التاريخ، المواطنة) للعام الأكاديمي 2022-2023.

المنهجية: أجريت الدراسة وفق المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الكلمة والجملة كوحدة تحليل، وقام الباحث بالتحقق من دلالات الصدق والثبات.

النتائج: أظهرت النتائج أن عدد أسئلة التقويم لمستويات بلوم في كتب الدراسات الاجتماعية الثلاثة: (الجغرافية، التاريخ، المواطنة) في الفصلين الدراسيين مجتمعين 2016 سؤالاً، وجاءت النتائج كالتالي: التذكر بنسبة 37%، الفهم بنسبة 29%، التطبيق بنسبة 6%， التحليل 8%， التقويم 10% والإبداع 11%.

وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تكرارات مستويات بلوم لأسئلة أنشطة تقويم كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في دولة قطر، وفقاً لالفصل الدراسي (الأول، الثاني).

الخلاصة: وجدت الدراسة أن الكتب كانت تحتوي على نسبة قليلة من مستوى التطبيق والتحليل، وأن أعلى الأسئلة كانت في مستوى التذكر والفهم، أما فيما يتعلق بال مجالات: في مجال الجغرافيا والتاريخ والمواطنة كان التذكر والفهم أعلى مستوى بينما حصل كل من التطبيق والتحليل على أقل نصيب من عدد الأسئلة، وأكدت الدراسة أهمية تحسين التوازن بين نسب أنشطة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر في ضوء تصنيف بلوم المحدث، وتحديداً رفع نسبة كل من التطبيق والتحليل ثم التقويم.

الكلمات الدالة: أنشطة التقويم، كتب الدراسات الاجتماعية، تصنيف بلوم المحدث.

Received: 11/2/2024
Revised: 20/3/2024
Accepted: 11/7/2024
Published: 15/9/2024

* Corresponding author:
3bdulrahman1998@gmail.com

Citation: Mohammed , A. ., & Hendawi , M. . (2024). Analysis of Assessment Activities in Social Studies Textbooks for the Preparatory Stage in the State of Qatar in light of the Updated Bloom's Taxonomy. Dirasat: Educational Sciences, 51(3), 151–163.
<https://doi.org/10.35516/edu.v51i3.6895>



© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

يعد الكتاب المدرسي مرجعاً أساسياً للطالب والمعلم على السواء، وهو يعده أداة تعليمية بالغة الأهمية بين يدي الطالب والمعلم تمكّنها من الاستفادة منه والاستهدا به في إعداد وتنظيم الدروس، وهو الوسيط الفعلي للتواصل بين المعلم والمتعلم فهو بين يدي المتعلم يعيده النظر فيه برجع إليه متى شاء، بالإضافة إلى أنه ينفذ من قبل الطلبة جميعهم في الأشطة والتدريبات ويوفّر لهم فرصاً متساوية من التعليم تناسب قدراتهم المختلفة ويرى السببية (2019، 138) أن الكتب المدرسية تمثل وعاء المعرفة الأولى، وناقل الثقافة، ومحور العملية التربوية ومحطاها، وهي المصدر الذي يستمد منه الطالب مواقفه واتجاهاته وقيمه وممضامينه التربوية والأخلاقية، علاوة على أنها تشكل الوعاء الذي يحتوي على المادة التعليمية والتدريبات والأنشطة التي تجعل الطلبة قادرين على بلوغ أهداف المنهج.

وتعد عملية تحليل أنشطة الكتاب المدرسي عملية ضرورية، لأن عملية التقويم تحديد مدى صلاحية الكتاب وهو الخطوة الأولى نحو أي تطوير أو تحديث، فبناء على نتائج عملية التقويم يتحدد مسار عمليتي التحديث والتطوير، فالتقدير هو الذي يزود القيادات التربوية بمعلومات دقيقة حول فعالية العملية التعليمية والتي يتم في ضوءها إصدار قرارات، وتحديد استراتيجيات تتعلق بتطوير وتجديد النظام التعليمي (السلامين، 2022، ص 87-88).

ونظراً لما يشهده هذا العصر أيضاً من تطور في عالم التكنولوجيا والاتصالات، لابد من مراجعة دائمة لمحتويات الكتب الدراسية من أجل تقويمها وتحديتها (الحمادي، 2021، 255-256). وتعد عملية تقويم المناهج، والكتب المدرسية، أمراً ضرورياً خاصةً عندما تقوم المؤسسات المعنية بهذه المناهج والكتب على تطويرها باستمرار، ويكون ذلك من خلال تحليل مطبوعات الكتب المدرسية وفقاً لأسس معينة (القضاء، 2022).

وتحتل مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية مركزاً مهماً بين المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية؛ فهي من أكثر المواد صلةً وارتباطاً بواقع المجتمع ومشكلاته وتحدياته، وتهتم بدراسة الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتكتب المتعلم القيم الالزمه ليكون مواطناً صالحاً ومشاركاً في بناء مجتمعه وتطوره، كما أنها تتضمن معارف وقيم ومهارات تعد المتعلم: ليكون مفكراً ومشاركاً وقدراً على المناقشة، والتحليل، والنقد، والابتكار (آل سالم، 2017، ص79). وتميز الدراسات الاجتماعية عن غيرها من المناهج الدراسية الأخرى باهتمامها المباشر بالعنصر البشري الذي يتميز بتاريخه الذي يدرس الأحداث والواقع الماضية، وثقافته ودوابعه واحتياجاته، وتأثره بالبيئة الخارجية بسبب التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي؛ مما يؤثر في أنماط سلوكه وقراراته وتفاعله مع بيئته (رضا، 2019، 25-24). وهناك من يرى أن المهمة الأساسية للدراسات الاجتماعية تكمن في تعزيز المشاركة في عملية صنع الديمقراطية، وتعزيز الكفاءة المدنية (Bostic,Vostal,Ruffer, 2014)، وهناك غايات تربوية وتعلمية عديدة وراء إقرار تدريس كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام، ومنها: تحقيق متطلبات النمو المتكاملة والشاملة للمتعلم في المجالات الحياتية المتنوعة، التي تتيح الفرص المناسبة لإعداد المواطن الصالح الذي يسهم في أداء المهام المنتظرة منه، وفي المشاركة الإيجابية بالارتقاء بصورة المجتمعات التي ينتمون إليها، فالدراسات الاجتماعية تساعدها تحديات الحياة، وعلى ممارسة أدوارهم في تخيل الحدث، والقدرة على التفكير، والتوصيل لغيره ودوروس مستفادة (طوالبة، وخصاونة، 2023، 305).

في عام 1956، نشر بنiamin بلوم مع ماكس إنجلهارت، وإدوارد فورست، ووالتر هيل، وديفيد كراهول إطاراتاً لتصنيف الأهداف التعليمية (Bloom et al., 1956)، وأصبح نظام التصنيف يسمى "تصنيف بلوم" نسبة إلى بنiamin بلوم Bloom، على الرغم من المساهمة الكبيرة لشركائه الآخرين في تطوير هذا التصنيف. وهو ما كان له تأثير كبير ودام على عملية التدريس والتعلم في جميع مستويات التعليم حتى يومنا هذا (Adams NE, 2015).

استمر العمل في هذا النموذج نحو من خمسين عاماً قبل تطويره، وكان أحد الأشياء التي تميز النموذج المحدث بوضوح عن النموذج الأصلي لعام 1956 هو أنه يضع المكونات بشكل جيد بحيث يمكن أخذها بعين الاعتبار واستخدامها. يمكن بسهولة توثيق وتتبع العمليات المعرفية المرتبطة بالمهام التعليمية المختارة. تتمتع هذه الميزة بالقدرة على جعل تقييم المعلم والتقييم الذاتي للمعلم، وتقييم الطلاب أسهل أو أوضح مع ظهور أنماط الاستخدام (Wilson, L. 2016).

ويعد تصنيف بلوم أشهر التصنيفات التربوية التي ابتكرت في المجال العقلي الإدراكي المعرفي، وله ستة مستويات؛ تم تصنيفها بشكل هرمي متتابع وتراتمي، تبدأ من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب وكل مستوى يشتمل على المستوى الذي قبله وهكذا، ومستويات بلوم الستة هي: المعرفة والتذكر، الفهم والاستيعاب، التحليل، الترتكيب، والتطبيق (الحربي والحربي، 2020، 337-338).

وتمثل هذه العمليات العقلية والمستويات التي افترضها بلوم من البسيط إلى المعقد (دروزة، 2020، ص.79). (السلخي، 2013، ص 255-256):
 1. المعرفة والتذكر Knowledge: ويتضمن معرفة التفاصيل، ومعرفة المفاهيم والمصطلحات، ومعرفة الحقائق المحددة. ويمكن التمثيل على ذلك من مناهج الدراسات الاجتماعية في دولة قطر بتوجيهه تساؤل للطالب: "اذكر عناصر الدولة".

الفهم والاستيعاب Comprehension: وتعلق باستيعاب الأفكار من خلال إعطاء المعاني والتفسيرات والترجمة والتوضيح ووصف الأفكار الرئيسية والعموميات، وتتضمن: الترجمة، ويقصد منها قدرة الطالب على تحويل المعلومات من صيغة إلى صيغة أخرى، والتفسير، والاستنتاج.

3. التطبيق Application: ويقصد به توظيف أو استخدام المعرفة والمعلومات والمفاهيم والقواعد التي قد تعلمها المتعلم من قبل في موقف جديد: من خلال القراءة والكتابة واستعمال اليد في التنفيذ.
4. التحليل Analysis: يتعلق التحليل بتجزئة المعلومات والمادة التعليمية إلى الأفكار والمعلومات التي تتكون منها من أجل معرفة التفاصيل والعلاقات التي تربط الأجزاء بعضها البعض.
5. التركيب Synthesis: ويتصل بتجمّع الأجزاء والعناصر وبناء هيكلية جديدة تؤدي إلى نمط متكامل أو بناء جديد. ومن أهم الأفعال السلوكية التي تقيس هذا المستوى هي يرَكِب، يقترح، يخطط، يضع خطة حول، يعدل، يشكل، يكتب تقريراً، يصمم، يعيد كتابة، يطور. يقترح خطة، يقترح طريقة جديدة. (السلخي، 2013، ص 258).
6. التقويم Evaluation: ويتصل بالقدرة على الحكم على الأشياء وتقييمها وثمينتها وفقاً لمعايير ومحددات مسبقة. (دروزة، 2020، ص 79). وبعد بلوم هذا المستوى أعلى مستويات المجال المعرفة ويتضمن القدرات الآتية: الحكم على الترابط المنطقي للمادة، والحكم على صحة الاستنتاجات والحكم على قيمة عمل معين. ومن أهم الأفعال السلوكية التي تقيس هذا المستوى هي أعرب عن رأيك، قرر، ادْحَضَ، دافع، جادل، ناظر، قدر، قوم، ثمن، بين الحكم. (السلخي، 2013، ص 258).

من الملحوظ أن تصنيف بلوم يفرق بين مستويات المهارات المعرفية، ويلفت الانتباه إلى أهداف التعلم التي تتطلب مستويات أعلى من المهارات المعرفية، وبالتالي تؤدي إلى تعلم أعمق، ونقل المعرفة والمهارات إلى مجموعة أكبر من المهام والسياقات (Adams NE, 2015). ويشير بعض الباحثين إلى أن تقدم الطالب قد لا يكون خطياً، فالطالب الذي يحرز تقدماً في مستوى التحليل ليس من الضروري أن يكون قد أحرز تقدماً في عملية التطبيق، والشيء نفسه في نمط المعرفة، فالطالب الذي يحرز تقدماً فيما بعد الفهم metacognitive knowledge ليس من الضروري إتقان المعرفة العملية المرتبطة بالمهمة (Förster, 2023, 27).

في عام 2001 قامت لورين أندرسون بتحديث مستويات هرم بلوم في المجال المعرفي الذي وضعه عام 1956 للأهداف التربوية لاعتقادها بأنه لم يعد مناسباً للقرن الحادي والعشرين الذي يمتاز بشورة المعلومات وبالتوسع في استخدام التكنولوجيا.

هناك عدة أسباب تجعل النسخة المحدثة تُعتبر أفضل وأكثر تطوراً. فهو يتضمن مستويات جديدة: يضم الهرم المحدث مستويات إضافية مثل "فهم" و"إدراك" و"إبداع"، مما يسمح بتقديم تصنيف أكثر دقة وشمولاً لمهارات التفكير. وقام الهرم المحدث بتغيير في ترتيب المستويات، حيث أصبح المستوى الأعلى هو "التقدير" أو "الإبداع"، مما يعكس التطورات في النهج التعليمي، وفضيل التفكير النقدي والإبداعي. ويتيح الهرم المحدث مرونة أكبر في تطبيقه، حيث يمكن تطبيقه على مجموعة متنوعة من المجالات والمواضيع، بما في ذلك التعليم والتدريب والتقييم. ويشجع الهرم المحدث على التعلم النشط والمشاركة الفعالة للطلاب، حيث يعزز تطوير المهارات الحياتية، مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات. ويوفر الهرم المحدث إطاراً شموليًا يمكن استخدامه في تصميم المناهج التعليمية، وتقدير الأداء وتطوير المهارات.

بشكل عام، يعتبر الهرم المحدث تحسيناً للهرم الأصلي بما يتيحه من مرونة، وتفصيل أكبر لمستويات التفكير، ويساهم في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين.

وينظر إلى جودة التعليم بقدر ما توفر حواجز كافية للمهارات التي تشمل التحليل والتقويم والإبداع، إذ لم يتم إيلاء هذا المجال البحثي أهمية بالحد الأدنى في المدارس الإعدادية في دولة قطر على حدود إطلاع الباحث، أما بالنسبة للبلدان العربية الأخرى، فقد كشفت عديد الدراسات عن تدني نسبة أنشطة التقويم لمستويات التفكير العليا في الكتب المدرسية، ومنها كتب الاجتماعيات (التاريخ، الجغرافيا، المواطن) للمرحلة الأساسية أو الإعدادية، وأظهرت نتائج الدراسات السابقة نتائج متنوعة أكد أغلبها غلبة المستويات الدنيا من مستويات بلوم في عمليات التعلم في عدد من البلدان العربية، وأظهرت جميعها تقريباً عدم توازن في توزيع مستويات بلوم، إذ كشفت دراسة الزعبي وأبو لاوي(2021) في الأردن أن نسبة تلك المستويات العليا لا تزيد عن (10%)، مما يشكل نقصاً في جودة الكتب المدرسية، و يؤشر إلى ضرورة العمل على تضمين أنشطة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية للمزيد من مستويات التفكير العليا (التحليل، التركيب، التقويم) وإعطائها مزيداً من الاهتمام، وكشفت دراسة أجراها أبو دقة (2005) على المنهج الفلسطيني نتائج مشابهة، وكشفت كذلك عن أن التركيز كان على مستوىين هما: التذكر والفهم مع إهمال واضح للمستويات الأخرى من المجال المعرفي. كما كشفت دراسة نحيو ومصطفى (2021) التي هدفت التعرف إلى مدى توافق مهارات التفكير الناقد المتضمنة في أنشطة الملاحظة والمتوقعة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في العراق عن عدم وجود الأنشطة التي تقيس العمليات العليا للتفكير الناقد عند الطلبة.

لقد قامت وزارة التربية التعليم العالي في دولة قطر بعدد من الإصلاحات التعليمية بهدف تحقيق متطلبات ركيزة التنمية البشرية الواردة في رؤية قطر 2030 التي تهدف للارتقاء بمستوى مخرجات التعليم في الدولة إلى مستوى الأنظمة التعليمية العالمية لتلبية حاجات المجتمع القطري، مع التأكيد على أهمية غرس روح الانتماء والمواطنة، وترسيخ قيم وعادات المجتمع القطري والمحافظة على تراثه (الأمانة العامة للخطيط التنموي، 2008، ص 13). ومن هنا تهتمت وزارة التربية والتعليم العالي لدولة قطر إلى أن المعلمين يحتاجون إلى مخزون من الاستراتيجيات والأساليب وأدوات التقويم

الأخرى التي تسمى بأدوات التقويم البديل، والتي تمكّهم من التحقق من مدى تعلم الطلبة واكتسابهم جوانب التعلم الكلية، ومن أهمها: مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، والتواصل والتعاون والبحث والنقسي، وحل المشكلات. ويمكن أن يتضمن هذا عدداً من استراتيجيات التقويم مثل تقويم الأقران، وتقويم الإنجاز الجماعي، والتقويم المستند إلى النشاطات العملية، والأسئلة الشفهية وتحليل الأداء، وأساليب التقويم الحقيقي "التقويم في بيئات واقعية". (وزارة التربية والتعليم العالي لدولة قطر - وثيقة الإطار العام للمنهج التعليمي الوطني لدولة قطر، 2017، ص 47-48).

لقد حظيت مناهج الدراسات الاجتماعية بدولة قطر باهتمام وزارة التربية والتعليم العالي فيه، إذ عمّدت إلى تطويرها وتحديثها باستمرار وفق الاتجاهات التربوية الحديثة، وتبعداً لمستجدات العصر ومتطلباته بما يتسمق ورؤيتها قطر 2030 في مجالات البحث والإبداع والابتكار. وتقدم هذه المناهج طرق تدريس حديثة متواقة مع المحتوى وتتوفر وسائل تعليم إلكتروني داعمة لتعلم الطلاب. وما يضمن تعزيز قيم المجتمع القطري وتقاليده بالتعاون مع الجهات المختصة في الدولة (وزارة التربية والتعليم العالي القطرية، 2023).

وقد عمّدت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة قطر إلى تحسين مناهج الدراسات الاجتماعية لكونها من أهم الميادين في مناهج التعليم حول العالم، وقد مرت إصلاحات المناهج في دولة قطر بعدد من المراحل كان آخرها اعتماد "الإطار العام للمنهج التعليمي الوطني لدولة قطر لعام 2016"، حيث تم إصدار مناهج الدراسات الاجتماعية التي تقرر تدريسها للعام الدراسي 2017 – 2018، (الزويري والظاهري، 2020، ص 143). ثم تم تنقيح المناهج المقررة من قبل لجنة وطنية تتكون من عدد من الباحثين والأكاديميين القطريين وعدد من الخبراء الخارجيين اذ تم الاستعانة بخبراء من دول عربية من أجل الخروج بمناهج جديدة توافق الاتجاهات العالمية لتعليم الدراسات الاجتماعية وتصديقها للتحديات التي فرضتها الأزمة.

وقد احتوى مضمون المناهج الجديدة التي تم اعتمادها في العام الدراسي 2018-2019 على عدد من المصادر الوطنية، منها: الدستور القطري، وخطابات أمير قطر، والنشرات الدورية للبيوان الأميри (الزويري والظاهري، 2020، ص 144).

وفيما يتعلق بالدراسات التي تمت في هذا الميدان فقد اجري آل سالم (2017) دراسة هدفت إلى تحليل نشاطات التعلم في كتب النشاط المصاحبة لمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في ضوء تصنيف بلوم المطور للمجال المعرفي في بعدي المعرفة والعمليات المعرفية. أجريت الدراسة في السعودية، وصمم الباحث أدلة وفق تصنيف بلوم المطور، وتمثل مجتمع الدراسة بجميع نشاطات التعلم البالغ عددها (630) نشاطاً. وأظهرت نتائج الدراسة في بعد المعرفة توزيع نشاطات التعلم على مختلف مستويات المجال المعرفي بنسب متفاوتة وغير متوازنة.

وسعّت دراسة Hammadi (2019) والتي أجريت في العراق إلى تسلیط الضوء على تقويم أسئلة كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية. واقتصر البحث على الأسئلة الواردة في الكتاب والمقرر تدريسه للعام الدراسي 2018-2017. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وعينة من (41) سؤالاً وهي جميع أسئلة الكتاب. وقد أسفّر البحث عن مجموعة من النتائج منها: احتل مستوى الفهم المرتبة الأولى بنسبة مقدارها (59%)، واحتل مستوى التذكر المرتبة الثانية بنسبة مقدارها (41%)، ولا يوجد مستوى شملت مستويات تصنيف بلوم الأخرى.

وتناول Koc & Ontas (2020) دراسة تحليل مقارن لمنهج الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس وفق تصنيف بلوم المحدث التي تهدف إلى توزيع إنجازات مناهج الدراسات الاجتماعية في تركيا وسنغافورة وهونج كونج وكندا (أونتاريو)، تم الاعتماد على البحث النوعي، وتم استخدام تقنية تحليل البيانات بينما تكون مصدر البيانات للبحث من مناهج الدراسات الاجتماعية في البلدان المذكورة. وأظهرت النتائج أن غالبية الإنجازات في جميع مناهج الدراسات الاجتماعية التي تم فحصها في الدراسة كانت عادة في بعد المعرفي المفاهيمي وفهم العملية المعرفية.

وفي دراسة أجراها محمد (2021) سعّت إلى معرفة مدى تضمين تدريبات كتاب التاريخ مقرر الشهادة الثانوية الأدبية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية على أسئلة ترتبط بمستويات "بلوم" المعرفية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى)، وتم تصنيف الأسئلة البالغ عددها (24) فقرة حسب مستويات (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم). وأظهرت النتائج أن فقرات أسئلة التدريبات تركزت على مستويين هما: (التذكر والفهم) وبنسبة (88%)، يليها مستوى (التقويم) ونسبة (8%)، ومستوى (التحليل) بنسبة (4%). أما مستوى التركيب والتطبيق فقد شكلا (0%). وهدفت دراسة الزعبي وأبو لاوي (2021) إلى الكشف عن درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، وتمثلت عينة الدراسة بجميع الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية (التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية والمدنية) للصف السادس الأساسي في الأردن والبالغ عددها (203) أسئلة، وقد استخدمت الدراسة استماراً التحليل أدلة للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبةأسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا لا تزيد عن (10%) وتعتبر نسبة ضعيفة جداً وبناء عليه اوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بأسئلة التقويم لمستويات العليا واعطائها المزيد من الاهتمام.

وأجرى آغا وأخرون (2023) دراسة فحصت نسب تمثيل المستويات المعرفية لهرم بلوم المطور المقاس بأسئلة امتحان مواد العلوم (الأحياء، والفيزياء، والكيمياء) للصف الثاني عشر في العام الدراسي 2020 - 2021 م بدولة الكويت، وتعرفت نسبة تمثيل مستويات المجال المعرفي، وكذلك أنواع الأسئلة (موضوعية، مقالية). تم استخدام تحليل المحتوى كطريقة لتحليل الامتحانات الهامة من منظور مجالات الأهداف التربوية الثلاثة. تكونت عينة الدراسة من 84 سؤالاً تضمنتها امتحانات مواد العلوم الثلاثة. توصلت الدراسة إلى أن تركيز جميع أسئلة امتحانات الثانوية العامة اقتصر في

المجال المعرفي فقط، وأغفل المجالان الوجوداني والنفسحوري. وركزت في المستويات المعرفية على: التذكر، والفهم والتطبيق والتحليل، وأهملت التركيب والتقويم. في حين تساوى التكرار وعدد الدرجات للأسئلة الموضوعية والمقالية.

توزعت الدراسات السابقة على عدد من البلدان العربية والأجنبية؛ ليعكس ذلك اهتمام واسعاً في دراسة كتب مناهج التعليم المدرسي في مختلف المجالات، وهو ما يعكس أيضاً الاتفاق على أهمية الكتاب المدرسي في عملية التعلم والتعليم.

أظهرت نتائج الدراسات السابقة نتائج متنوعة أكدّ أغلىّها غالباً المستويات الدنيا من مستويات بلوم في عمليات التعلم في عدد من البلدان العربية، وأظهرت جميعها تقريباً عدم توازن في توزيع مستويات بلوم، فقد أظهرت هذه النتيجة دراسة (آل سالم، 2017)، بينما أظهرت عدة دراسات أن مستوى الفهم، ثم التذكر قد حازا على الرتب المتقدمة من تصنيف بلوم المحدث، ومن ذلك دراسة Hammadi (2019) التي أظهرت أن مستوى الفهم والتذكر حازا على نسبة (100%) مع غياب كلي للمستويات الأخرى. ودراسة محمد (2021) بنسبة (88%)، وأظهرت نتائج دراسة الزعبي وأبو لاوي (2021) أن مستويات بلوم الدنيا حصلت على (90%) مقابل (10%) فقط للمستويات التفكير العليا.

يمكن تفسير عدم التوازن، بأن بعض المستويات قد تتلقى اهتماماً أكبر أو توجهاً أكبر في المناهج التعليمية بينما يُهمّل أو يُغفل الآخرين. فقد يتم التركيز بشكل كبير على مستويات الفهم والتذكر فقط (المستوى الأول من الهرم)، دون إيلاء الاهتمام الكافي لتطوير مهارات التحليل والتركيب التي تتطلب مستويات تفكير أعلى.

هذا العدم التوازن قد يؤدي إلى تجريد الطلاب من تطوير مهارات التفكير العالي والقدرة على التحليل النقدي وحل المشكلات الصعبة. بدلاً من ذلك، يُشجع على تحقيق توازن مناسب بين جميع مستويات الهرم بلوم لضمان تطوير مهارات التفكير الشاملة والتحليلية لدى الطلاب.

وأظهرت دراسة آغا وأخرون (2023) تركز المستويات المعرفية على: التذكر، والفهم والتطبيق والتحليل، وأهملت التركيب والتقويم، وهي نتائج قريبة من نتائج دراسة Koc & Ontas (2020) التي جاءت للمقارنة بين مناهج الدراسات الاجتماعية في كل من تركيا وسنغافورة وهونغ كونغ وكندا (أونتاريو) وأظهرت هي الأخرى أن جميع مناهج الدراسات الاجتماعية التي تم فحصها في الدراسة كانت عادةً في البعد المعرفي المفاهيمي وفهم العملية المعرفية، كما تبيّن أن مناهج الدراسات الاجتماعية في كندا وسنغافورة أعلى مستوى من المناهج في البلدان الأخرى المدروسة.

وبحسب علم الباحث هناك قلة في الدراسات التي اجريت لتحليل الأنشطة التقويمية في ضوء تصنيف بلوم المحدث لكتب الدراسات الاجتماعية في دولة قطر، لذا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على واقع كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء تصنيف بلوم المحدث الذي أصبح معياراً عالمياً توافق عليه العلماء والمربيون والباحثون، ولذلك سعت الدراسة الحالية من خلال تحليل الأنشطة التقويمية في كتب الدراسات الاجتماعية بما يسهم في تطوير هذه المناهج ورفع وعيتها بما يتلاءم مع حاجات الطلبة والمجتمع وخطط الدولة للمستقبل.

تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها اعتمدت تصنيف بلوم المحدث، وفي كونها أجريت على كتب المرحلة الإعدادية لدولة قطر حيث ندرة أو غياب الدراسات السابقة في هذا الصعيد في حدود علم الباحث، كذلك، فقد كانت عينة الدراسة الحالية عينة شاملة Comprehensive sample وهو ما يوفر صورة شاملة ودقيقة للمجتمع المدروس، ويمكن استخدام البيانات بشكل كامل للتحليل واتخاذ القرارات؛ ومن ثم التقليل من احتمالات الانحياز في اختيار مفردات العينة والتأثير على النتائج.

اعتمدت جميع الدراسات السابقة على تصنيف بلوم للمجال المعرفي بوصفه معياراً في تحليل أسئلة الكتب المدرسية وتقويمها؛ ما يشير إلى أهمية ذلك التصنيف من جهةٍ، ودور الأسئلة ونشاطات التعلم التي تتضمنها المقررات المدرسية من جهةٍ أخرى، وقد أجمعت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت تحليل الأسئلة الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية على تركيز تلك الأسئلة على المستويات المعرفية الدنيا من التفكير (التذكر، الفهم) وعدم إعطاء المستويات المعرفية العليا أهمية بالدرجة المطلوبة. أما على صعيد المناهج البحثية المستخدمة، فقد فضلت معظم الدراسات استخدام المنهج الوصفي التحليلي، منها: دراسة محمد (2021)، ودراسة Hammadi (2019) ودراسة Koc & Ontas (2020)، بينما اختارت أغلب الدراسات استخدام أداة تحليل المحتوى أداة لتحليل بحكم طبيعة الأهداف ومجتمع الدراسة والاعتماد على تصنيف بلوم المحدث للمجال المعرفي.

وتختلف الدراسة الحالية عن مجموعة من الدراسات السابقة التي اعتمدت على تصنيف بلوم 1956 للمجال المعرفي أداةً لتحليل بينما اعتمدت الدراسة الحالية على تصنيف بلوم المحدث، كما وتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها تحليل نشاطات التعلم التي تتضمنها كتب النشاط المصاحبة لمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة.

وفي سياق آخر، تتميز هذه الدراسة عن غالبية الدراسات الاجتماعية السابقة بأنها اعتمدت على تصنيف بلوم المحدث للمجال المعرفي في عملية التحليل؛ حيث إن الدراسات التي اعتمدت هذا التصنيف قليلةً، ولم يجد الباحث في حدود علمه دراسات سابقةً تناولت تحليل أنشطة التقويم بكتاب الدراسات الاجتماعية معتمدةً ذلك التصنيف باستثناء دراسة آل سالم (2017)، وهو ما يؤكد الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية، كما أن الدراسة الحالية هي الأولى محلياً على حد علم الباحث التي تناولت تحليل الأنشطة التقويمية في مبحث الدراسات الاجتماعية وفق تصنيف بلوم المحدث، وإبراز مدى الحاجة إلى تحليل نشاطات التعلم في أنشطة تقويم الدراسات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر الدراسات التحليلية لأنشطة كتب الدراسات الاجتماعية في دولة قطر مهمة في تحسين جودة التعليم فمن من خلال تحليل الأنشطة الموجودة في كتب الاجتماعيات، يمكن تحديد نقاط القوة والضعف في المناهج التعليمية والتعرف إلى المجالات التي تحتاج إلى تطوير. وبالتالي، يمكن أن تساهم الدراسة في تحسين جودة التعليم وتحسين تجربة التعلم للطلاب.

ويمكن استخدام نتائج الدراسة لتطوير وتحسين المناهج التعليمية في المرحلة الإعدادية. عن طريق تحديد الثغرات وتوفير الاقتراحات لتحسين المحتوى والأنشطة، يمكن تعزيز فعالية التعليم وتحقيق أهداف التعليم بشكل أفضل.

فمن خلال تحليل الكتب يمكن للمؤلفين أن يقوموا بتوفير أنشطة تقويمية تحفز على التفكير النقدي والإبداعي، لتحفيز الطلاب على تطوير مهارات التفكير العالي. هذا يساعدهم في تحضيرهم لمواجهة التحديات والمشاكل في المستقبل بشكل أكثر فعالية.

كذلك تساهم الدراسة في توجيهه التطورات التعليمية في دولة قطر، سواء كان ذلك من خلال تحسين تصميم المناهج التعليمية أو تطوير استراتيجيات التدريس أو توجيه سياسات التعليم.

لقد حرص المؤلفون لكتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر على مراعاة وجود قدر كافٍ من التمارين والتدريبات والأنشطة التقويمية التي تبني المهارات لدى الطلبة لذلك فإنه من الأهمية بمكان فحص مدى توافر مستويات بلوم في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر، وينبثق عن ذلك الأسئلة التالية:

1- ما مدى توافر مستويات بلوم المحدث(المعدل) في أنشطة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية للفصلين للمرحلة الإعدادية (الصف السابع والثامن والتاسع)؟

2. هل توجد فروق دالة إحصائية بين نسب توافر مستويات بلوم في أسئلة أنشطة تقويم كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية (الصف السابع والثامن والتاسع) في دولة قطر وفقاً للفصل الدراسي (الأول – الثاني)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالي الكشف عن مدى توافر مستويات تصنيف بلوم المحدث في أسئلة أنشطة تقويم كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية (الصف السابع والثامن والتاسع) في دولة قطر، وعن مدى توافر مستويات تصنيف بلوم المحدث في أسئلة أنشطة التقويم المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية وفقاً للمجالات (الجغرافيا – التاريخ – المواطن) لكل من الفصلين الأول والثاني.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

فمن الناحية النظرية: الأهمية البالغة للدراسات الاجتماعية في المراحل المدرسية: فهي التي يتعلم منها الطلبة كيف يكونون مواطنين صالحين من خلال تزويدتهم بالقيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية العليا، وتسهم الدراسة في تأكيد أهمية تحليل أسئلة الأنشطة التعليمية في رفع مستوى الطلبة لتحقيق النتائج التعليمية في منهاج الدراسات الاجتماعية.

ومن الناحية التطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في تقديم بيانات لصانعوا القرارات في وزارة التربية والتعليم العالي في دولة قطر، وواضعو ومصممو المناهج الدراسية للمرحلة الإعدادية عند الحاجة لتصميم مناهج جديدة في المستقبل أو تطويرها والاستفادة، كذلك يستفيد من نتائج هذه الدراسة المعلمون الذين يدرسون المنهج من خلال تزويدتهم بمعلومات حول درجة ارتباط الأنشطة التقويمية في المنهج بالأهداف الدراسية، وتزويدتهم بنقاط الخلل التي يمكن مراعاتها عند التنفيذ لتحقيق الطلبة للنتائج.

حدود الدراسة ومحاذاتها:

تحدد حدود هذا الدراسة من خلال:

الحدود الموضوعية: تحليل أسئلة أنشطة التقويم في الكتاب المدرسي للمرحلة الإعدادية (الصف السابع – الصف الثامن – الصف التاسع) في ضوء مستويات بلوم المحدثة (التذكر – الفهم – التطبيق – التحليل – التقويم - الإبداع).

المحددات المكانية: يشمل البحث مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر.

المحددات الزمنية: تحليل المحتوى خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2023-2024.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

تحليل المحتوى:

تحليل المحتوى Content analysis هو تقنية بحث بأسلوب منظم من خلال إجراء تكرار عناصر معينة في سياق استخدامها (أو أي أمر آخر ذي معنى)، وتقنية تحليل المحتوى تساعده الباحث على زيادة فهم ظاهرة محددة، أو فعلاً معيناً، وهو ما يجعله أداة علمية (Krippendorff, 2004, 18).

ويعرفه الباحث إجرائياً: أداة علمية تستخدم لوصف محتوى أسللة الأنشطة التقويمية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (السابع والثامن والتاسع) في دولة قطر.

الأنشطة التقويمية:

هي الأنشطة التي تضمنها الكتاب المدرسي بهدف تقويم مقدار ما تم اكتسابه من معارف ومهارات وعلاقات وتعليمات واستنتاجات بعد الانتهاء من تقديم موضوع دراسي محدد والغاية منها التوصل إلى درجة اتقان الطالب ما تعلمه ومدى تحصيله فيه كما تبين مقدرته على الابتكار والإبداع (علي آخر، 2022).

ويعرفها الباحث إجرائياً هي تحليل الأنشطة التعليمية الواردة في الدروس التعليمية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية للعام الدراسي 2022-2023 في دولة قطر؛ وذلك لمعرفة تصنيف الأنشطة حسب تصنيف بلوم المحدث التي تضمنها تلك الأنشطة، وأيضاً الأنشطة والتدريبات والأسئلة الواردة في بداية أو نهاية كل درس أو مضمونه في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في العام الدراسي 2022-2023 م في دولة قطر.

كتب الدراسات الاجتماعية:

وهي المواد التي تهتم بدراسة الإنسان وعلاقته بالبيئة المحيطة به وبتأثيره فيها وتأثره بها (نجيو ومصطفى، 2021).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها المواد الدراسية التي تضم كل من مجالات (التاريخ، والجغرافيا، والمواطنة) في دولة قطر والتي تدرس في المرحلة الإعدادية لصفوف (السابع والثامن والتاسع).

المرحلة الإعدادية:

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية في نظام التعليم في دولة قطر التي تبدأ من الصف السابع ولغایة الصف التاسع، وتلتها مرحلة التعليم الثانوي التي تستمر ثلاثة سنوات.

تصنيف بلوم المحدث: Updated Bloom's taxonomy:

وهو من أشهر التصنيفات التربوية التي ابتكرت في المجال العقلي الإدراكي المعرفي، وله ستة مستويات؛ تم تصنيفها بشكل هرمي متتابع وتراتقي، بدءاً من المستوى البسيط وتدرجًا بالمستوى الأصعب، ثم الأكثر تعقيدًا، وهي وفقاً لما أشارت إليه العديد من الدراسات منها: (Adams, 2015) زار وجمشيدي (2020): يتذكر، يفهم، يطبق، يحلل، يُقوِّم، يبدع.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه هرم لتصنيف الأهداف التعليمية المكون من ستة مستويات تمثل في (الذكرا، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم، الإبداع).

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: تبني البحث الحالي المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى)، وذلك للامتناعه لطبيعة البحث وأهدافه، وتم ذلك من خلال بناء قائمة تصنيف مستويات الأسئلة باستخدام تصنيف بلوم المحدث، وهذا النهج هو على اتساق تام مع الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث والمشرفة للدراسة الحالية.

الإجراءات المنهجية:

بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة آل سالم (2017)، العربي (2020) ومحمد (2021). فقد قام الباحث ببناء قائمة اشتملت على تصنيف مستويات بلوم المحدثة بهدف تحديد الأفعال السلوكية المتضمنة في كل مستوى بالإضافة إلى نوعية الأسئلة التي قد يتطرق إليها مصممو كتب الدراسات الاجتماعية في الصنفون الإعدادية في دولة قطر، ومن ثم؛ تم استخدام تلك القائمة كأداة لتحليل الأسئلة الواردة في الكتب المعنية بالتحليل. وقد استعان الباحث بتصميم القائمة بالدراسات السابقة التي تناولت موضوع تحليل الأسئلة في الكتب المختلفة في ضوء تصنيف بلوم.

صدق الأداة: قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة خبراء أكاديميين من جامعة قطر في مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك من أجل تحكيمها وضبطها. وقد ساهم المحكمون في إخراج الصيغة النهائية للقائمة بعد أن قدمو ملاحظات مفيدة ساعدت على تطوير الأداة بشكل أفضل.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية الصادرة من وزارة التربية والتعليم العالي للعام الأكاديمي 2023-2022. حيث تم تحليل الأسئلة الواردة في الكتب الستة الصادرة من وزارة التربية والتعليم العالي للمرحلة الإعدادية بدولة قطر (الصف السابع - الصف الثامن - الصف التاسع) من مهاجي الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني.

فئات التحليل:

تم استخدام مستويات بلوم المحدثة (يتذكر – يفهم – يطبق – يحلل – يقوم – يبدع) باعتبارها فئات تحليل في البحث.

وحدة التحليل:

اعتمد الباحث على الجملة كوحدة تحليل وذلك لأن مستويات بلوم مرتبطة بالفعل السلوكي الذي يحدد المستوى المعرفي الخاص بالسؤال.

محتوى التحليل:

قام الباحث بحساب عدد الأسئلة في كل درس من الكتب الستة، وذلك بعد تحديد عدد الصفحات في الكتب الستة التي تحتوي على أسئلة، وقد بلغ مجموع عدد الأسئلة في الكتب الستة 2016 سؤالاً. والجدول (1) التالي يوضح توزيع الأسئلة حسب الفصل الدراسي في كتب الدراسات الاجتماعية.

الجدول (1) يوضح توزيع الأسئلة حسب الفصل الدراسي في كتب الدراسات الاجتماعية

الكلية	الفصل الثاني	الفصل الأول	القيمة	الصف
العدد				السابع
النسبة			<th>السابع</th>	السابع
العدد	380	326	العدد	السابع
النسبة	%54	%46	النسبة	السابع
العدد	625	315	العدد	الثامن
النسبة	%50	%50	النسبة	الثامن
العدد	685	338	العدد	التاسع
النسبة	%49	%51	النسبة	التاسع
العدد الكلية	2016	979	العدد	العدد الكلي
النسبة	%100	%51	النسبة	النسبة

ثبات التحليل:

تم حساب ثبات التحليل بطريقتين الأولى تحليل الثبات عن طريق اختبار التحليل الذي قام به اثنان من المحللين المتطوعين إضافة إلى الباحث نفسه، وقد تم حساب الثبات من خلال معادلة هولستي Holsti، وقد تبين أن نسبة الاتفاق بين المحكمين 78% حيث اتفقا على 1587 سؤالاً من أصل 2016 سؤالاً أو وحدة تحليل.

كذلك، تم حساب الاتساق بين نتائج المحللين الثلاثة، وذلك باستخدام معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha الذي يقيس الاتساق الداخلي. الذي تبين أنه حقق نسبة عالية جدًا بلغت 0.91.

عرض النتائج ومناقشتها:

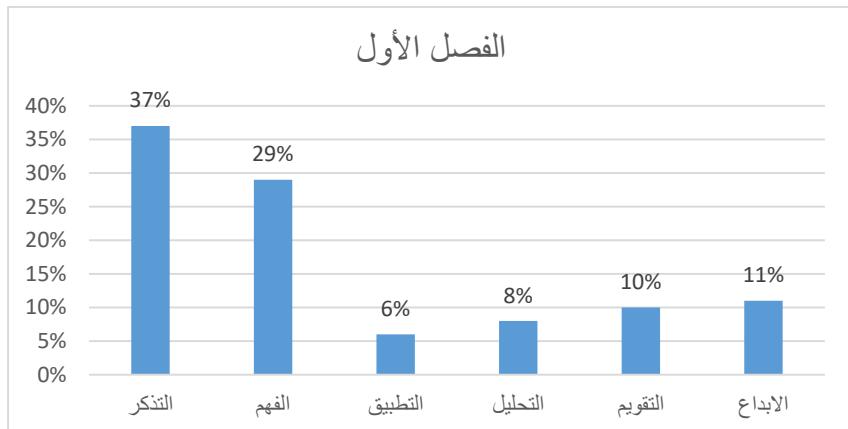
تضمن هذا الجزء عرض ومناقشة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها كالتالي:

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي نصه "ما مدى توافر مستويات في كتب الدراسات الاجتماعية للفصلين لكافة الصنوف الدراسية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمستويات بلوم الستة تبعاً للصف الدراسي كما في الجدول (2) التالي:

الفصل الأول:**الجدول (2). نتائج توزيع تكرارات مستويات بلوم والنسب المئوية المقابلة لها في كتب الدراسات الاجتماعية للفصل الأول تبعاً للصف الدراسي**

النسبة	الإجمالي	التاسع		الثامن		السابع		المستويات
		النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	
37%	362	29%	99	42%	132	40%	131	التذكر
29%	281	28%	96	28%	88	30%	97	الفهم
6%	55	8%	28	4%	12	5%	15	التطبيق
8%	74	9%	31	7%	21	7%	22	التحليل
10%	97	15%	50	6%	20	8%	27	التقويم
11%	110	10%	34	13%	42	10%	34	الابداع
100%	979	100%	338	100%	315	100%	326	الإجمالي



رسم توضيحي (1). النسب المئوية لمستويات بلوم في كتب الدراسات الاجتماعية تبعاً لالفصل الأول

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (2) يتضح أن العدد الكلي لتكارات مستويات بلوم في الفصل الدراسي الأول قد بلغت 979 تكرارا، وجاء التذكر في المرتبة الأولى بنسبة مئوية 37%， ثم الفهم بنسبة مئوية 29%， ثم الإبداع بنسبة مئوية 11%， ثم التقويم والتحليل بنسبة مئوية 10% لكل ممثما، وأخيرا التطبيق بنسبة مئوية 6%. وبالنظر إلى توافر تلك المستويات تبعاً للصف الدراسي فإننا نلاحظ أن التذكر والفهم قد جاءا في أعلى المستويات لكل صف من الصفوف على حدة، وجاء التطبيق في آخر المستويات في الصفوف السابع والثامن والتاسع، ويمكن تفسير ذلك بأن كتب المرحلة الإعدادية تتميز عادةً بطبيعة محتواها البسيط والمباشر، مما يسهل على الطالب تذكر المعلومات وفهمها بشكل أفضل، ويتم التركيز بشكل أساسي في هذه المرحلة على بناء قاعدة المعرفة وفهم المفاهيم الأساسية، وهذا يجعل التذكر والفهم أهمية كبيرة في تقييم أداء الطالب.

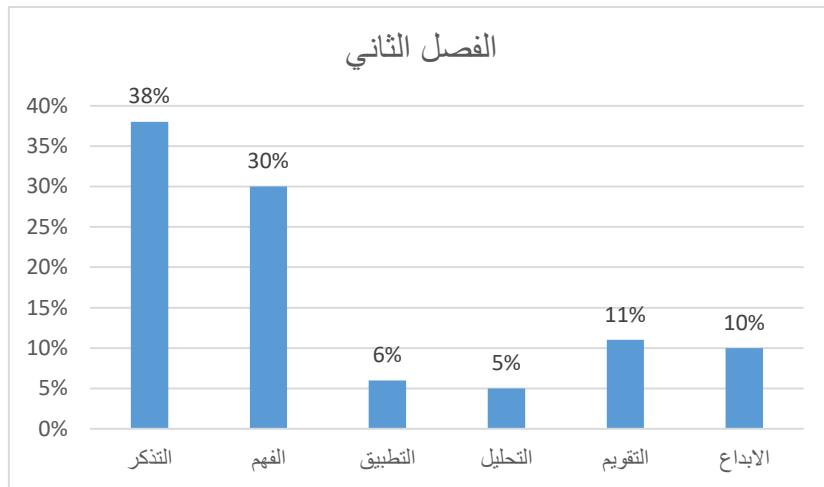
على عكس المراحل الدراسية العليا، يكون محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية أقل تعقيداً، مما يساعد على تسهيل عملية التذكر والفهم للطلاب. كما قد تستخدم الأساليب التعليمية في هذه المرحلة بشكل أكثر توجهاً ودعماً مباشراً للتذكر والفهم، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج أفضل في هذه الجوانب.

بالإضافة إلى ذلك، قد لا تكون هناك الكثير من الفرص لتطبيق المعرفة بشكل عملي أو التفكير بشكل نبدي في المرحلة الإعدادية، مما يجعل التركيز على التذكر والفهم أكثر بروءاً في تقييم أداء الطلاب.

بالمقارنة مع الدراسات السابقة، فإن هذه النتائج تتشابه نسبياً فقط مع نتائج عدد من الدراسات السابقة منها: دراسة محمد (2021) التي أظهرت أن التذكر والفهم (88%)، يلهمان مستوى (التحقيق) ونسبة (8%)، ومستوى (التحليل) بنسبة (64%)، أما مستوى التركيب والتطبيق فقد شكلا (0%). بينما تختلف نسبياً فيما يتعلق بالمستويات العليا بينما ظهر التطبيق بنسبة عالية جداً (64%) مقابل (6%) فقط في الدراسة الحالية. كذلك تبينت النتائج مع نتائج دراسة Hammadi (2019) التي ظهر فيها مستوى الفهم بنسبة (59%) والتذكر (41%) بينما لم تظهر أي نسبة للمستويات الأخرى. ومن ذلك أيضاً دراسة الزعبي وأبو لاوي (2021) أظهرت أن نسبة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا لا تزيد عن (10%). وفي الخلاصة يتبيّن أن توزيع نسب المستويات الستة في الدراسة الحالية كان أكثر توازناً من غيرها من الدراسات السابقة. ويقصد بذلك أن توزيع النسب لمجالات تصنيف بلوم المحدث قد توزعت على كل مجالات التصنيف باعتدال.

الفصل الثاني:

الجدول (3). نتائج توزيع تكرارات مستويات بلوم والنسب المئوية المقابلة لها في كتب الدراسات الاجتماعية للفصل الثاني تبعاً للمرحلة الدراسية مقاومة المراحل الدراسية الفصل الثاني



رسم توضيحي (2). النسب المئوية لمستويات بلوم في كتب الدراسات الاجتماعية تبعاً للفصل الثاني

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (3) يتضح بأن العدد الكلي لتكارات مستويات بلوم في الفصل الدراسي الثاني قد بلغت 1037 تكراراً، وجاء التذكر في المرتبة الأولى بنسبة مئوية 38%， ثم الفهم بنسبة مئوية 30%， ثم الإبداع بنسبة مئوية 10%， ثم التقويم بنسبة مئوية 11%， ثم التطبيق بنسبة مئوية 6%， وأخيراً التحليل بنسبة مئوية 5%. وبالنظر إلى توافر تلك المستويات تبعاً للمرحلة الدراسية فإننا نلاحظ أن التذكر والفهم قد جاء في أعلى المستويات لكل مرحلة دراسية على حدة، وجاء التحليل في آخر المستويات في الصف السابع وفي الصف الثامن، والتطبيق في آخر المستويات في الصف التاسع.

تبين أن العدد الكلي لتكارات مستويات بلوم في الفصلين الدراسيين مجتمعين بلغت 2016 سؤالاً، وجاء التذكر في المرتبة الأولى بنسبة مئوية 37%， ثم الفهم بنسبة مئوية 29%， ثم الإبداع بنسبة مئوية 11%， ثم التقويم بنسبة مئوية 10%， ثم التحليل بنسبة مئوية 6%， وأخيراً التطبيق بنسبة مئوية 5%. وبالنظر إلى توافر تلك المستويات تبعاً للمرحلة الدراسية فإننا نلاحظ أن التذكر والفهم قد جاء في أعلى المستويات لكل مرحلة دراسية على حدة، وجاء التطبيق والتحليل في آخر المستويات في جميع الصحف المحوثة (السابع، الثامن، التاسع).

تظهر النتائج الإجمالية أن نسبة المستويات الدنيا (الذكر والفهم) لتصنيف بلوم في كتب الدراسات الاجتماعية للفصلين للمرحلة الإعدادية في دولة قطر بلغت (68%) بينما بلغ المستوى المتوسط (التطبيق) (6%)، ثم المستويات العليا (التحليل والإبداع) (11%)، وتعد هذه النسب غير متوازنة لكنها مقبولة نسبياً بالقياس إلى الأهداف التربوية والتعليمية وبالنظر إلى نتائج الدراسات المشابهة، ولعل محاولات وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي القطبية في تطوير المناهج في السنوات الأخيرة كان لها الفضل في ترقية مستويات التصنيف نحو المستويات العليا.

تکاد تتشابه هذه النتائج مع نتائج السؤال الأول من حيث توزيع نسب المستويات الستة مع اختلافات طفيفة، بينما بينت النتائج نسبة (5%) للتحليل، ونسبة مرتفعة نسبياً لكل من الإبداع والتقويم. وبالمقارنة مع الدراسة السابقة، تتوافق هذه النتائج مع دراسة آل سالم (2017) التي أظهرت نسبة متفاوتة لمستويات بلوم الستة، وإن كانت غير متوازنة. وكذا الحال نتائج دراسة الرعي وأبو لاوي (2021)، والتي توصلت إلى أن نسبة أسلمة التقويم لمستويات التفكير العليا لا تزيد عن (10%)، ويمكن ان نعزّو سبب التشابه بين هاتين الدراستين والدراسة الحالية أن في كتب الدراسات الاجتماعية، يمكن أن يحدث عدم توازن وتفاوت في تغطية مستويات بلوم الستة لعدة أسباب مختلفة. يُعزى هنا في الغالب إلى عدة عوامل، منها التوجيه المهني الذي يتضمن تفضيلات المنهج أو المعلمين لبعض المستويات على حساب الأخرى، حيث قد يتم التركيز بشكل كبير على المستويات الأساسية مثل الذكر والفهم على حساب المستويات الأعلى مثل التحليل والتطبيق.

كما يمكن أن يكون الاهتمام الأكبر بالمحظى المادي وتقديم الحقائق الأساسية يؤدي إلى التركيز على بعض المستويات بشكل مفرط، بينما يتم تقديم المستويات الأعلى بشكل أقل، مما يؤثر على التوازن العام في تغطية مستويات بلوم الستة.

هناك أيضاً عوامل أخرى مثل اختلاف المهارات والاهتمامات لدى المعلمين والقيود في الموارد والوقت المتاحة لتدريس المواد تلعب دوراً في هذا السياق. من المهم أن يولى اهتمام كبير لضمان توفير توازن مناسب في تغطية مستويات بلوم الستة في كتب الدراسات الاجتماعية، وذلك لتطوير مهارات التفكير العالي والتحليل لدى الطلاب بشكل شامل وفعال.

وتختلف مع نتائج عدد من الدراسات منها دراسة آغا وآخرون (2023) التي لم تظهر أي نسبة لكل من التركيب والتقويم، بينما تم التركيز على مستويات (الذكر، والفهم والتطبيق والتحليل).

وفي الخلاصة يتبيّن وجود مستويات بلوم الستة في الدراسة الحالية بنسب متفاوتة كانت الغالبية فيها لمستويات الفهم والذكر مع وجود نسب

مقبولة للمستويات العليا (التحليل، التقويم، الإبداع).

بالمقارنة مع الدراسة السابقة، فقد تبين ثلاثة أنماط أو مستويات من نتائج تلك الدراسات، إذ أظهرت ثلاثة دراسات سابقة عدم وجود للمستويات العليا كما في دراسة (Hammadi, 2019) ودراسة (محمد، 2021)، وأظهرت ثلاثة دراسات نتائج غير متوازنة في مستويات تصنيف بلوم (آل سالم، 2017) ودراسة (Koc & Ontas, 2020)، بينما اقتربت من نتائج دراسة (الزعبي وأبو لاوي، 2021) التي أظهرت أن نسبة أسللة التقويم لمستويات التفكير العليا لا تزيد عن (10%).

2. إجابة السؤال الذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين نسب توافر مستويات بلوم في أسللة أنشطة تقويم كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في دولة قطر وفقاً للفصل الدراسي (الأول - الثاني)؟".

للحاجة عن سؤال الدراسة الثاني، فقد تم استخدام اختبار للعينات المستقلة (One Way ANOVA)، والجدول الآتية تبين ذلك:

الجدول (4). نتائج اختبارات للعينات المستقلة لإيجاد الفروقات في توافر مستويات بلوم تبعاً للفصل الدراسي للصفوف كل

مستوى الدلالة	df	درجة الحرية	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الدروس	الفصل الدراسي	مستويات بلوم
0.386	70	-0.873	4.56035	10.0556	36	الأول	التذكر	
			3.77492	10.9167	36	الثاني		
0.374	70	-0.894	3.06892	7.8056	36	الأول	الفهم	
			4.44829	8.6111	36	الثاني		
0.503	70	-0.673	2.00693	1.5278	36	الأول	التطبيق	
			1.45051	1.8056	36	الثاني		
0.099	70	1.672	2.42539	2.0556	36	الأول	التحليل	
			1.16667	1.3056	36	الثاني		
0.453	70	-0.755	2.55029	2.6944	36	الأول	التقويم	
			2.75162	3.1667	36	الثاني		
0.907	70	0.117	1.95586	3.0556	36	الأول	الابداع	
			2.05635	3.0000	36	الثاني		
0.365	70	-0.911	7.09454	27.1944	36	الأول	بلوم الكلي	
			7.88423	28.8056	36	الثاني		

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (4)، نلاحظ أن قيم T لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع مستويات بلوم، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط تكرارات مستويات بلوم لأسللة أنشطة تقويم كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في دولة قطر وفقاً للفصل الدراسي (الأول، الثاني).

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن مصممي أنشطة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر قد أخذت بعين الاعتبار تحقيق التوازن بين هذه الأنشطة على مدار الفصلين الدراسيين، ما يعكس وعيًّا وإدراكًا لهذا الاعتبار في كتب التعليم المدرسي في المرحلة الإعدادية. ويعزى ذلك التوازن إلى اعتماد أنشطة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة قطر على توجهات المنهج والمعايير التعليمية، بالإضافة إلى التواصل المستمر مع المعلمين والتركيز على التوازن بين المستويات العلمية والمهارية والتوعية في الأساليب والمهام التقويمية.

الوصيات:

في ضوء ما تقدم من عرض ومناقشة النتائج فإن الدراسة توصي بالآتي:

- أ-أهمية تحسين نسب التوازن بين نسب أنشطة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر في ضوء تصنيف بلوم المحدث، وتحديداً رفع نسبة كل من التطبيق التحليل والتطبيق ثم التقويم،
- ـ عمل دراسات عن تحليل أسللة الاختبارات في ضوء مستويات بلوم للكشف عن تطابق الاختبارات التي يقدمها الطالب مع مستويات بلوم في أسللة أنشطة الكتاب.
- ـ عمل تحليل على أنشطة كتب الدراسات الاجتماعية في المجال الوجданى والمهارى.

المصادر والمراجع

- أبو دقة، س. (2005). دراسة تقويمية لأسئلة كتب المواد الاجتماعية وامتحاناتها للصف السابع الأساسي في المنهج الفلسطيني الأول. أعمال المؤتمر التربوي الثاني: *الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل*، الجامعة الإسلامية بغزة - كلية التربية. الرابط: <https://2u.pw/UfMrjzi.699-679>
- آل سالم، ع. (2017). تحليل نشاطات التعلم في كتب النشاط المصاحبة لمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في ضوء تصنيف بلوم المطور للمجال المعرفي. *مجلة العلوم التربوية*, (12), 75 – 156. الرابط: <https://www.imamjournals.org/index.php/joes/article/view/217>
- الأمانة العامة للتخطيط التنموي (2008). رؤية قطر الوطنية 2030. دولة قطر: الأمانة العامة للتخطيط التنموي. الرابط: https://ar.wiki5.ru/wiki/General_Secretariat_for_Development_Planning
- الاغا، ن. والشمالى، ع. والعيبدى، ن. ويوفى، ح. (2023). تحليل محتوى الامتحانات الثانوية العامة لمواد العلوم للصف الثاني ثانوى العلمى وفقاً لتصنيف بلوم المطور للمستويات المعرفية. *المجلة التربوية*, 37(148), 53 – 84.
- الحربي، ع. والحربي، ع. (2020). تقييم أسئلة مقرر العلوم للصفوف الثلاثة العليا في المرحلة الابتدائية وفقاً لمستويات الأهداف المعرفية عند بلوم. *المجلة التربوية*, 34(137), 327 – 368. الرابط: <https://2u.pw/GKOPx2d>
- الحمدادي، ج. (2021). تقويم منهاج الاجتماعيات للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين. *مجلة الآداب*, ملحق, 253 – 276. الرابط: <https://2u.pw/ygPZnsc>
- دروزه، أ. (2020). تصنیف دروزه للأهداف التعليمية: تعديل لتصنیف "أندرسون" المعدل لتصنیف "بلوم" للأهداف التربوية. *المجلة الدولية للدراسات النفسية*, 8(1), 77 – 90. الرابط: <https://staff.najah.edu/ar/publications/11927>
- رضاء، ع. (2019). تنظيم المنهاج الدراسي وترجمة محتواها من الأهداف إلى المعايير: كتاب الاجتماعيات نموذجا. *مجلة الدراسات المستدامة*, 1(1), 19 – 33. الرابط: <https://search.mandumah.com/Record/995310>
- زادع، س. وجمشيدى، ف. (2020). دراسة تمارين مبادئ اللغة العربية وفق تصنیف أندرسون وكراثول للأهداف التعليمية. بحوث في اللغة العربية، جامعة أصفهان, 12(23), 91 – 108. الرابط: <https://2u.pw/HdpFIVC>
- الزعبي، د؛ وأبو لاوي، أ. (2021). درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن. *مجلة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية*, 6(1), 44 – 52. الرابط: <https://2u.pw/VYuNWwx>
- الزويري، م. والظاهري، ف. (2020). منهاج الدراسات الاجتماعية وقضايا الهوية الوطنية في قطر بعد حصار عام 2017. *باب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية*, 7(7), 131 – 158. الرابط: <https://qspace.qu.edu.qa/handle/10576/33808>
- السلخي، م. (2013). تحليل الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي في ضوء تصنيف بلوم المعرفي. *المجلة التربوية*, 27(106), 237 – 281. الرابط: <https://search.mandumah.com/Record/470715>
- السلامين، م. (2022). تقويم أنشطة كتاب الحاسوب الآلي المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي من وجهة نظر معلمى ومشفى الحاسوب الآلي. *مجلة المنهاج وطرق التدريس*, 1(8), 86 – 105. الرابط: <https://journals.ajrsp.com/index.php/jctm/article/view/5358>
- السيبيه، س. (2019). تحليل أسئلة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في الأردن في ضوء تصنیف بلوم للأهداف المعرفية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*, 3(31), 134 – 149. الرابط: <https://journals.ajrsp.com/index.php/jeps/article/view/2032>
- علي، ح. والأحمد، ح. وسلمون، ط. (2022). تحليل الأنشطة التقويمية في كتاب المتوسط الادنى لتعليم العربية للناطقين بغيرها وفق تصنیف بلوم المعدل لمستويات المجال المعرفي. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*, 38(3), 206-238. الرابط: <https://2u.pw/TiNBBDF>
- القضاة، م. (2022). تحليل الأسئلة التقويمية في كتاب الرياضيات للصف الثامن الأساسي في ضوء مستويات بلوم للمجال المعرفي. دراسات: العلوم التربوية, 49(3), 12-1. الرابط: <https://doi.org/10.35516/edu.v49i3.1942>
- محمد، أ. (2021). تقييم تدريبات كتاب التاريخ للسوابع الأدبية في موريتانيا حسب مجال بلوم المعرفي. *مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية*, 53(459). الرابط: <https://search.mandumah.com/Record/1272872>
- نجيبو، ب. ومصطفى، م. (2021). الأسئلة الملاحظة المتوقعة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط على وفق مهارات التفكير الناقد. *مجلة الآداب*, 200-173. الرابط: <https://2u.pw/aJGg7jz>
- طوالبة، ه. وخساونة، م. (2023). تأملات في التطور التاريخي لمحتوى كتب الجغرافيا المدرسية في الأردن 1921-2021. *دراسات: العلوم التربوية*, 50(4), 304-317. الرابط: <https://doi.org/10.35516/edu.v50i4.4172>

موقع إنترنت:

وزارة التربية والتعليم العالي بدولة قطر. (2017). وثيقة الإطار العام للمنهاج التعليمي الوطني لدولة قطر. الرابط: <https://2u.pw/EidKiAW>
وزارة التربية والتعليم العالي القطرية. (2023). الرابط: <https://2u.pw/YFU64er>

REFERENCES

- Adams N. (2015). Bloom's taxonomy of cognitive learning objectives. *J Med Libr Assoc*, 103(3): 152-3.
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4511057/>
- Bloom, B. S. et al. (1956). Taxonomy of educational objectives: the classification of educational goals. *Longmans, Green*.
<https://2u.pw/rY9BmEz>
- Bostic, J., Vostal, B., & Ruffer, B. (2014). Promoting freedom through problem-based learning. *Ohio Social Studies Review*, 51(1): 73.
- Hammadi, A. (2019). Evaluation of the Social Book Question for the First Year Students (Intermediate Middle School) in the light of Bloom's Classification of Cognitive Objectives. *Basic Education College Journal for Educational and Humanities Sciences*, (42). <https://2u.pw/F2OBvc7>.
- Förster, C. (Editor) (2023). The Power of Assessment in the Classroom: Improving Decisions Promote Learning. *Springer*, Switzerland AG, 2023. <https://2u.pw/jszfZ72>
- Koç, E., & Öntas, T. (2020). A Comparative Analysis of the 4th and 5th Grade Social Studies Curriculum According to Revised Bloom Taxonomy. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 15(3): 540-553. <https://eric.ed.gov/?id=EJ1262219>
- Krippendorff, K. (2004). *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*. 2ed. Sage Publication, Inc.
<https://2u.pw/7cT6Rk2>
- Wilson, L. (2016). Anderson and Krathwohl Bloom's Taxonomy Revised Understanding the New Version of Bloom's Taxonomy.
https://quincycollege.edu/wp-content/uploads/Anderson-and-Krathwohl_Revised-Blooms-Taxonomy.pdf